

العاقة في ذكر الموت

وقال المعتمر بن سليمان قال لي أبي عند موته يا معتمر حدثني بالرخص لعلي أن ألقى
إني تعالى وأنا حسن الظن به .

وكانوا يستعجبون أن يذكروا العبد بمحاسن عمله عند موته كي يحسن الظن بربه .
وقال الفضيل بن عياض ما دمت حيا فلا يكن شيء عندك أخوف من إني D وإذا نزل بك الموت فلا
يكن عندك شيء أرجى من إني D .

ويروى أن حذيفة بن اليمان لما نزل به الموت قال حبيب جاء على فاقة قد كنت قبل اليوم
أخشاك وأما اليوم أرجوك .

ويروى عن الحسن بن الليث قال رأيت محمد بن محمد الرازي في المنام فقلت له يا أبا عبد
إني ما فعل إني بك قال غفر لي قلت بم قال برجائي له منذ ثمانين سنة .

ودخل وائلة بن الأسقع على رجل فوجده في الموت فقال أخبرني كيف طنك بإني تعالى فقال
الرجل اغرقنتني ذنوبي وأشرفت بي على الهلكة ولكن أرجو رحمة إني تعالى فكبر وائلة وكبر
أهل البيت لتكبيره وقال سمعت رسول إني A يقول قال إني تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي
خيرا ما شاء .

ويروى أن النبي A دخل على شاب وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال أرجو إني وأخاف ذنوبي
فقال عليه السلام لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه إني ما يرجو وأمنه
الذي يخاف أخرجه الترمذي .

ورأى بعض الصالحين الحسن بن هانيء بعد موته في النوم فقال له ما فعل إني بك قال غفر
لي قال بماذا قال بأربعة أبيات قلتهن في طي فراشي فمشى الرجل إلى دار الحسن فالتمسها
فوجدتها وهي